mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي")62(

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده صلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه اما بعد فهذا المجلس الخامس السادس السادس والعشرون في مذاكرة كتاب السنة الخلال المروي عن الامام احمد رحمه الله. نعم - 00:00:01

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. قال الامام ابو بكر خلال رحمه الله تعالى في كتاب السنة. واخبر - 00:00:22

قال الحسن بن عبدالوهاب قال حدثنا ابو بكر محمد المقرئ انه سأل ابا عبدالله في هذه المسألة قال تفرق بين العلم وبين الشهادة قال لا. اذا قلت اعلم فانا اشهد. قال الله تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون. وقال جل وعلا - 00:00:42

وما شهدنا الا بما علمنا. هذه مسألة بماذا تكون الشهادة ما تكون الشهادة بالظن بالتخرص وبالجهل بموافقة الناس ما هي عند الناس في اخر الزمان يشهدون ولا يستشهدون انا اشهد - 00:01:02

طلب شهادتك السالفة فيهم ومدح فلان اشهد انه نعم. من طلب شهادتك هذا مما يقع من قلة العلم نقصد دي الشهادة انما تكون بالعلم اذا اول طريق للشهادة العلم قول الله جل وعلا الا من شهد بالحق وهم يعلمون - 00:01:23

وذكر ان نتاج علمهم هذا هذه الشهادة بالحق في قول الله جل وعلا عن اخوة يوسف وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب فلا يشهد على على غائب ولهذا قال الامام احمد لا فرق عندي بين اعلم واشهد - 00:01:47

لان اشد فرعها من العلم المنحى الثاني في الشهادة الاستفاضة كما في النكاح في الولادة وفي النسبة يكفي فيها الاستفاضة عند الناس رؤية الهلال دخول الشهر خروجه يكفي فيها ماذا - 00:02:09

الاستفاضة وان لم يرى الهلال بنفسه هذه كافية في اثبات الشهادة وهذه مسائل مهمة في الحكم في القضاء بوب عليها العلماء كتب الشهادات حتى ان صاحب الصحيح الامام البخاري من كتبه - 00:02:32

في جامعه الصحيح وقد اشتمل على مئة وستة وخمسين كتابا كتاب الشهادات بعناية الشريعة بهذا الباب نعم واخبرني عبد الملك بن عبد الحميد انه قال لابي عبد الله اليس تشهد لعشرة من قريش في الجنة؟ قال اقول عشرة من قريش في - 00:02:52

قال هؤلاء يستطيعون الشهادة وهل معنى القول والشهادة الا واحدة؟ قلت ما تقول اني اشهد؟ قال اشهد قال هؤلاء يستطيعون الشهادة او لا يستطيعون الشهادة من باب اه تعجيز نعم نشهد للعشرة الذين شهد لهم النبي وسلم بانهم في الجنة - 00:03:12

رضي الله عنهم واصطلح عليهم بانهم العشرة المبشرون بالجنة. كلهم من قريش كلهم رجال كما شهد النبي سلم لمن لامهات المؤمنين بانهن في الجنة زوجاته في الدنيا وفي الاخرة ولفاطمة بانها سيدة نساء الجنة - 00:03:35

الحسن الحسين بانهما سيدة شبابي اهل الجنة اللهم ارضى عنهم نعم واخبرني احمد بن محمد بن مطر وابو يحيى ان ابا طالب حدثهم في هذه المسألة فقال العلم الشهادة. فقال ابو - 00:03:58

عبد الله نعم اذا علم انه فلان ابن فلان وعبد فلان ودار فلان ولا يعلم غيره وكذلك تشهد ان العشرة في قال والرجل يشهد دار فلان وعبد فلان وابن فلان هذا كله بالمعرفة وعلمه بالشيء. بالمعرفة يعني بالاستفاضة - 00:04:14

فلان عبد لفلان وهذي الدار لال فلان شفت صكها لكن بالاستفاضة كاف هذا هذا في سؤالي ابي طالب له احمد ابن حميد المشكاني

المكي نعم واخبرنا ابو بكر المروذي في هذه المسألة قال قال قلت لابي عبد الله اشهد ان فلانة امرأة فلان وانا لم اشهد - 00:04:34
نكاح قال نعم اذا كان الشيء مستفيظا فاشهد به وقال واشهد ان دار بختان هي لبختان ولم يشهدني. من بختان هذا راعي البيت يكفي الاستفاضة وهي الشهرة نعم قال هذا امر قد استفاض. اشهد بها له - 00:05:00
قال ابو بكر واظن اني سمعته يقول هذا كمن يقول ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اشهد انها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ما علمت - 00:05:27
انها بنته نشهد هذا بالاستفاضة هذا كافي وتعطيل باب الاستفاضة تعطيل امر معلوم من الناس الله في الناس في حقوقه نعم اما طارق بن اما طارق بن شهاب يقول عن ابي بكر انه قال لهم تشهدون ان قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار - 00:05:40
ما رضي يعني ابا بكر رضي الله عنه حتى شهدوا قال ابو عبدالله وهذا اثبت واصح ما روي في الشهادة الشهادة المعين والشهادة للمجملين بالجنة وبالنار. نعم اخبرنا احمد بن محمد بن مطر وزكريا بن يحيى ان ابا طالب حدثهم في هذه المسألة - 00:06:07
قال وقال عمر رضي الله عنه قتلانا في الجنة احياء يرزقون. لا دية لهم. وقتلاهم في النار يعذبون. فقد شهد لهم ونحن نشهد لهم. اللهم صلي وسلم هذا مما اتفق فيه قول الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنه - 00:06:29
نعم واخبرنا ابو بكر المروذي في هذه المسألة قال قلت لابي عبد الله ان ابن الهيثم المقرئ قد حكي عنه انه قال لا اشهد ذو العشرة انهم في الجنة قال لم يذاكرني بشيء. قلت له فلا يجانب صاحب هذه المقالة - 00:06:46
قال قد جفاه قوم وقد لقي اذى نعم آآ ابن الهيثم المقري هو محمد ابن الهيثم لما قال لا اشهد للعشرة بالجنة جافاه العلماء وانكروا عليه غلطه في هذه المسألة - 00:07:06
ينكر عليه غلطه بذلك وكأنه والله اعلم حمل الحديث على فضل المنقبة فقط دون الشهادة المعينة هذا غلط من شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم بعينه انه في الجنة نشهد له بذلك - 00:07:28
لان الرسول يتكلم بوحي يحيه الله اليه عليه الصلاة والسلام نعم وقال محمد ابن لقد جفاه قوم ولقد لقي اذى قفاه جفاه قوم من اهل العلم ولقي بهذا الجفاء اذى - 00:07:43
جريرة هذا القول بان بانه لا يشهد للعشرة بانهم في الجنة نعم وقال محمد اويحيى الكحال في هذه المسألة سألت ابا عبدالله عن من لا يشهد لابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم بالجنة - 00:07:59
فقال هذا قول سوء وقد كان عندي منذ ايام من هو ذا يخبر عنه بهذا ولو علمت لجفوته قلت له لجفوته اي من قال هذا القول لانه بهذا يعترض ولا يقر ولا يصدق بما قاله النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:22
ولاحظوا احمد رحمه الله في هذه المسائل حاسم الشهادة للمعين بمن شهد له النبي يشهد له ومن اعترض على ذلك يجافيه يعني يهجره وكذلك قال في من ترك صلاة الوتر - 00:08:43
يداوم على ترك ما داوم النبي على فعله. قال ارى انه رجل سوء لا تقبل شهادته رحمه الله نعم قلت له ابن الهيثم قال نعم قد اخبروني انه وضع في هذا كتابا وقال والله ما رظي ابو بكر من الصديق رظي الله عنه من اهل الردة - 00:09:01
حتى شهدوا ان قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار. ثم رجعت الى مسألة المروذي. قلت ان ابن الدورقي احمد قال لي انه ناظرك على باب احمد ابن ابراهيم الدورقي رجالي الصحيحين يكفي يأتي ذكره كثير في البخاري في رجال البخاري ومسلم - 00:09:20
اكثر ما يأتي في رجال صحيح مسلم. نعم انه ناظرك على باب اسماعيل ابن علي. ناظرك يعني ناقشك وباحثك ما هي بالمناظرة التي هي في اصطلاح الناس اليوم الغالب مغلوب انما هي المباحثة والمناقشة على باب اسماعيل ابن علي - 00:09:41
وهو شيخهما نعم انه ناظرك على باب اسماعيل. فقمت تجر ثوبك مغضبا. قال لا ادري نسيت يعني نعم اخبرنا عبد الله بن احمد قال قال ابي اختلفنا فيها على باب اسماعيل ابن علية فقال اظنه اسود بن سالم بخلاف - 00:10:03
هذا وقلنا نحن بالشهادة. يعني بالشهادة لمن شهد له النبي عليه الصلاة والسلام انه بعينه في الجنة نعم اخبرنا محمد بن علي قال حدثنا ابو بكر الاثرم قال سمعت ابا عبدالله ونحن على باب عفان؟ فذكروا الشهادة للذين جاء عن النبي - 00:10:25

صلى الله عليه وسلم انهم في الجنة فقال ابو عبد الله نعم نشهد وغلظ القول على من لم يشهد واحتج باشياء كثيرة واحتج عليه باشياء فغضب حتى قال صب نحن ليس نعرف هذه الاحاديث. حنا بزارين ما نفهم - 00:10:45

ما نفهم الاحاديث وهذا على ما كان بينه وبين اصحابه وزملائه في على باب من عفان وهو عفان ابن مسلم الصفار من شيوخ الامام احمد نعم واحتج عليه بقول عبدالرحمن بن مهدي - 00:11:07

فقال فقال عبد الرحمن بن مهدي من هو؟ اي مع هذه الاحاديث؟ نعم حاكم على اقوالي ولهذا قال الامام احمد عجبت لمن علي عرفوا الاسناد وصحته كيف يذهبون الى رأي سفيان - 00:11:30

سفيان سفيان ابن اعلم اهل زمانه رحمه واخبرنا ابو بكر المروذي قال قال ابو عبد الله في هذه المسألة وقوم يحتجون بابن الحنفية قال لا اشهد لاحد ويحتج بالاوزاعي قال ابو عبدالله. من هو ابن الحنفية - 00:11:48

نعم هو محمد ابن علي ابن ابي طالب قيل له ابن حنفي لان امه من سبي بني حنيفة في حروب الردة هذا محمد بن حنفية ابنه الحسن ابن محمد ابن حنفية هذا العالم - 00:12:14

المشهور في اواخر المئة الاولى نعم قال ابو عبد الله واحتجت عليهم بحديث ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسكنوا - 00:12:35

فما عليك الا نبي وصديق او شهيد. واحتججت بحديث ابي عثمان عن ابي موسى رضي الله عنه افتح له الباب وبشره بالجنة حديث ابي موسى في الصحيحين لما قال وصلنا اليوم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:50

على باب حائط دخل ابو بكر فقال ائذن له وبشره بالجنة ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنه والحسن بن محمد بن حنفية هو الذي اثر عنه القول المشهور انه لا يشهد للمعين الا للانبياء - 00:13:10

الذي جعل الامام احمد ينكر على غيرهم وهذا قول قال به جمع ممن قال به عبد الرحمن ابن مهدي به هؤلاء الائمة الكبار لكن لا يعني من هذا الاجتهاد انهم - 00:13:29

الماء ذكره النبي عليه الصلاة والسلام وصدق عنه في الحديث وصح عنه الحديث هو المعول يبقى لاهل العلم مكانتهم اللائقة ومنزلتهم التي التي هي لهم نعم واخبرني محمد ابن ابي هارون ان ابا الحارث حدثهم فاخبرنا عبدالله بن احمد جميعا في هذه المسألة قال ابو عبد الله - 00:13:45

عليهم قال وحديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فرأيت قصرا. فقلت لمن هذا؟ قالوا لعمر اللهم ارضى عنه حدثنا ابن في الصحيحين - 00:14:12

لما ذكر عليه الصلاة والسلام ما رآه الجنة مما رأه في منامه الله عليه وسلم قال ورأيت امرأة على جاله لفت النظر عنها لما عرفت من غيرة عمر فبكى عمر قال اعليك اغار يا رسول الله - 00:14:29

نعم حدثنا ابن عيينة عن عمرو وابن المنكدر سمع جابر رضي الله عنه. ورواه حميد حميد عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه والزهري عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:52

ورواه صالح بن كيسان او غيره. وما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا بكر رضي الله عنه استأذن. فقال ائذن له وبشره بالجنة لابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فيكون بشراه الا حقا - 00:15:12

وروى انس وسهل بن سعد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في احد اسكن فما عليك الا نبي وصديق وشهيدا وهذا كان لما وهو الصحيحين من حديث انس ان النبي رقى على احد - 00:15:30

ارتجف ترك له النبي برجله قال اثبت احد انما عليك نبي صديق وشهيدان كان معه ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنه واخبرنا ابو بكر المروذي في هذه المسألة انه قال لابي عبدالله قال ابن الدورقي في حديث عبدالله ابن ظالم شيء فقال ابو - 00:15:47

عبد الله قال لك عبد الله بن ظالم التميمي المازني نعم وقال ابو عبدالله قال لكم لا اقول انهم في الجنة ولا نشهد. هذا كلام سوء قال ابو عبد الله علي ابن المديني قدم الى ها هنا واظهر هذا القول وتابعه قوم على ذا فانكرنا ذلك عليهم وتابع - 00:16:14

ابو خيثمة وقلنا نشهد يعني ان هذا القول حدث على العلماء انه لا يشهد للمعين بالجنة اخذا لما اشتهر بانه لا يشهد الا للانبياء العلماء والمحققون من ائمة اهل السنة ردوا هذا واعرضوا عنه - 00:16:36

وهجر صاحبه لانه رد على احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة الثابتة التي فيها التصريح للمعينين ممن شهد لهم بالجنة وشهد لهم باعينهم بالنار عليه الصلاة والسلام نعم واخبرني محمد بن علي ابو بكر ان يعقوب بنختار حدثهم في هذه المسألة قال ابو عبد الله وقال النبي صلى الله عليه - 00:16:56

اشهد على عشرة من قريش انهم في الجنة فقيل له ان رجلا يقول هم في الجنة ولا اشهد. فقال هذا رجل جاهل. ايش الشهادة الا القول؟ يعني كيف ما الرسول انما قال ان فلانا في الجنة وفلان في الجنة - 00:17:22

اتهمه بالجهل لان قوله خلاف الحقيقة واخبرنا احمد بن محمد بن مطر وابو يحيى ان ابا طالب حدثهم في هذه المسألة. قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا اسماعيل عن سعيد عن عن قتادة - 00:17:41

قال قال سعيد ابن المسيب لو شهدت لاحد حي لشهدت لعبدالله ابن عمر هذا يدلك انه يشهد للميت بذلك انه في الجنة. ولا يشهد للحي لانه لا يدري ما يحدث. نعم - 00:18:01

لو شهدت لحي بانه في الجنة لشهدت لعبدالله ابن عمر ابن الخطاب يقوله تلميذه سعيد المسيب ابن حزم الشهادة لا تكون للاحياء انما للاموات كما شهد النبي صلى الله عليه وسلم لهؤلاء الذين كانوا احياء ثم ماتوا. اذا الشهادة مبناها على ماذا - 00:18:17

على العلم الغيبي لان الله يعلم بما يختم لهؤلاء النبي عليه الصلاة والسلام اذا قال فلان في الجنة ان هذا من وحي الله اليه لكن حنا في الدنيا ما نعلم البواطن - 00:18:39

المقاصد ولا ما يختم للانسان به فبالتالي يبقى الحكم لمن يبقى الحكم للغيب ولهذا قال اهل السنة ولا نشهد لمعين بجنة ولا نار الا من شهد له النص بذلك لان هذا مبناه على العلم بالعاقبة - 00:18:54

وما ختم له به وكما يكون هذا في الجنة كذلك المعين في النار ما يشهد الا لمن شهد له النص بذلك امرأة لوط امرأة فرعون وامرأتي نوح نشهد بانهما باعيانهما في النار - 00:19:18

وامرأة فرعون بانها بعينها في الجنة بنت مزاحم لان هذا الذي جاء في النص فرعون نقطع بانه بعينه بانه في النار ابو جهل وامية بن خلف وابو لهب واروى بنت جميل حمالة الحطب - 00:19:34

نعم واخبرني حمزة قال حدثنا حنبل قال حدثني ابو عبد الله قال حدثنا اسماعيل عن سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة قال قال سمعت سعيد ابن المسيب يقول لو شهدت لاحد حي انه من اهل الجنة لشهدت لعبدالله ابن عمر رضي الله عنهما - 00:19:54

ورأيت ابا عبد الله يستحسنه. قال لاحد حي لاحد حي يردد الكلام ويعجبه ذلك. اعجب ذلك الامام احمد لا نشهد لاحد حي بانه في الجنة مهما علا قدره في الاستقامة وفي العلم - 00:20:14

الصلاح لكن المؤمن يرجى له في زماننا هذا وقال واحد ابن باز في الجنة غلط نعرف عنه الحمد لله الخير لكن ما نقطع لا نعلم بماذا ختم له به لكن نرجو للمحسن - 00:20:32

نخاف على المسيء اعجب ذلك الامام احمد عبد الله بن عمر مدحه النبي عليه الصلاة والسلام وهو غائب ما امدحه وهو حاظر عليه المداحون الان هم هم الهياط بالمدح ونعم بفلان فيه وفيه وكذا - 00:20:50

وانما يقطعون عنق صاحبهم وهم لا يشعرون لهذا قال عليه الصلاة والسلام اذا رأيت المداحين فاحثوا في وجوههم قال لي حفصة نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل اذا هذا التنعيم مطلق ولا مشروط - 00:21:09

مشروط بقيام الليل فابلغت حفصة اخاها عبد الله ابن عمر رضي الله عنه قال فوالله بعدها ما تركت قيام الليل من حرصه على هذه الخصيصة في مدحة النبي عليه الصلاة والسلام له - 00:21:29

يقول سعيد المسيب لو شهدت لحي بالجنة لشهدنا لمن ابن عمر اعجبت هذه المقالة اهل السنة وامامهم احمد لما فيها من الفقه والعلم العظيمين. نعم واخبرني محمد ابن ابي هارون ان اسحاق ابن ابراهيم حدثهم في هذه المسألة - 00:21:43

قال ابو عبد الله فما قال ابن المسيب قال فما قال ابن المسيب احد حي الا ويعلمك ان من قد مات قد يشهد له بالجنة اخبرني محمد ابن ابي هارون ان ابا الحارث حدثهم قال كتبت الى ابي عبد الله اسأله - 00:22:04

نعم واخبرنا عبد الله بن احمد قال سألت ابي عن الشهادة لابي بكر وعمر رضي الله عنهما هما في الجنة؟ قال نعم واذهب الى حديث سعيد ابن من زيد رضي الله عنه انه قال اشهد ان النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة سعيد ابن زيد ابن عمر ابن نفيل - 00:22:27

حديثه في الصحيحين قال اشهد ان رسول الله في الجنة وان ابا بكر في الجنة وان عمر في الجنة وان عثمان في الجنة وان عليا في الجنة وان طلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف - 00:22:46

ابو عبيدة عالم الجراح وسعد بن مالك ولم يعد نفسه عدى تسعة مع النبي عليه الصلاة والسلام اشهد انهم في الجنة بان لا يزكي نفسه ابو سعيد ابن زيد ابن عمر ابن نفيد - 00:23:03

خوفا على نفسه من العجب والغرور اللهم ارض عن الصحابة القرابة وصلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد نقف عند هذا الموضع ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح والحمد لله رب العالمين - 00:23:19